

## بيان

### إلى متى يحطم القانون 52 مستقبل شبابنا ؟

على إثر صدور قرار المحكمة الابتدائية بالكاف والقاضي بسجن ثلاثة شبان لمدة ثلاثين سنة من أجل استهلاك مادة القنب الهندي وذلك على أساس القانون عدد 52 المؤرخ في 18 جانفي 1992 المتعلق بالمخدرات، وحيث أن الوقائع في هذه القضية تعلقت باستهلاك مادة القنب الهندي تحت حائط ملعب رياضي بمدينة الكاف مما خول للمحكمة تطبيق الفصول الأكثر تشددا من القانون المذكور والذي يقضى بتطبيق أقصى العقوبات لكل مرتكب لهذه الجريمة في أماكن عمومية ومن بينها الملاعب الرياضية.

وتبعاً لكل ما ورد، يهم الائتلاف المدني من أجل الحريات الفردية والجمعيات والمنظمات الممضية أسفله التأكيد على :

- التوقف عن التنكيل بالأشخاص من أجل استهلاكهم لمواد مخدرة من طرف قوات الأمن والقضاة وذلك من خلال تسليط أشد العقوبات عليهم، عبر تأويل وتطبيق تعسفي للنص القانوني لا يحترم اجتهاد القاضي من خلاله النص الدستوري بل يخرقه،
- ضرورة تصحيح الحكم الصادر صلب الحكم الاستثنائي من خلال مراجعته بطريقة منطقية تحترم مقتضيات الدستور التونسي ووقائع القضية التي لا تمس بأي حال من الأحوال الأمن العام أو الصحة العامة،
- ضرورة إلغاء القانون عدد 52 والمصادقة على تشريع جديد يتماشى ومقتضيات الدستور التونسي خاصة من خلال إتباع مقاربة تحسيسية عوضاً عن المقاربة الجزرية التي لم تؤد إلا إلى انتشار المخدرات بصفة أكبر وإلى تعاضد عدد الأشخاص الذين يتم تبعهم من أجل استهلاكها،
- دعوة مجلس نواب الشعب إلى العودة لمناقشة مشروع القانون الذي أودع أمام المجلس منذ 2017 وتمت مناقشته بصفة مستفيضة من قبل لجنة التشريع العام سنة 2018 وساهمت فيه منظمات المجتمع المدني بشكل بناء وفعال، ولكن ترك جانبا...
- وضع سياسية جزائية للدولة حامية للحقوق والحريات وتذكير السادة والسيدات القضاة بأن دورهم/هن الدستوري هو حماية الحقوق والحريات وليس من المقبول دستوريا إصدار قرارات تعسفية تمس من كرامة الأشخاص وتتنزل في إطار الفلسفة الجزائية الانتقامية التي تجاوزها تطور القانون الجزائي منذ أواسط القرن العشرين.

## المنظمات الممضية:

- الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات،
- الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية،
- جمعية بيتي للنساء بلا مأوى،
- دمج – الجمعية التونسية للعدالة والمساواة،
- الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية،
- مجموعة توحيدة بالشيخ- بحث ونشاط من أجل صحة النساء،
- جمعية تفعيل الحق في الاختلاف،
- جمعية شمس،
- أخصائيون نفسانيون العالم تونس،
- مبادرة موجودين للمساواة،
- الجمعية التونسية للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا والسيدا،
- فني رغما عني،
- جمعية رؤية حرة،
- منظمة محامون بلا حدود،
- الشبكة الأورومتوسطية للحقوق،
- المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب،